



حبلته حبلها كحبلته كحبلته حبله  
مطرائفة حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

# كلمة منفعة

السنة التاسعة - العدد 9

الأحد 1 آذار 2026

سنة حركه اذنتك دعتك - اذنتك  
الأحد الثاني من الصوم الأربعيني  
أحد شفاء الأبرص

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ٩: ٢٢-٣٥ / رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٦: ١-٢٧ /  
القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ٥: ١٢-١٦



"وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا  
رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ  
إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا:  
«أُرِيدُ فَاطْهَرُ». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. فَأَوْصَاهُ أَنْ  
لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ «أَمْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ  
تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». فَذَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ  
أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ  
أَمْرَاضِهِمْ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي."

## التأمل في النص الكتابي



الله الذي وحده يحقُّ له السجود؟ ألا يضطرُّنا الأمر أن نرى في قبول المسيح لهذا السجود الذي قُدِّم له دليلاً كافياً أنه يعلم أن له حقوقاً إلهية؟

يدهشنا إيمان هذا الأبرص اليائس، ونحار في أمره - كيف تولد فيه هذا الإيمان! كان لسان المصابين الذين لجأوا إلى المسيح: "إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئاً فَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا" (مرقس ٩: ٢٢) مع أن علمهم لم تكن بعيدة عن الرجاء كعلَّة هذا الرجل الذي قال: "يا سيد، إن أردتَ تقدر أن تطهرني". في هذه الكلمات أعلن إيمانه بأن المسيح قادر على هذا العمل الذي لا يقدر عليه إلا الله، لكنه لتواضعه لم يجسر أن يحكم هل يشاء المسيح أن يشفيه أو لا يشاء. ومع شدة حاجته احترام حرية إرادة المسيح، فاستحق أن يكرمه المسيح على ذلك وأن يلتفت إليه. وبناءً على ما ظهر لم ير المسيح مُوجِباً لامتحاناه بتأجيل الاستجابة إلى حين كما امتحن غيره، بل لاشئ شكوكه حالاً وشفاه.

كان المسيح يوماً يزور إحدى المدن عندما أتاه رجل مصاب بمرض البرص، وذلك بالرغم من الموانع الشرعية التي كانت تحول دون مجيئه. فكان لا بد أن يشتت مجيئه هذا جمهور الحاضرين حذراً من التنجُّس. كانت هيئته كئيبة ورأسه مخلوقاً مكشوفاً، وثيابه ممزقة، وصوته أجش من تأثير المرض في حنجرتة، وهو يصرخ تحذيراً للجميع: "نجس! نجس!". وجهه بشع من اهترأ أنفه وأذنيه وشفتيه وجفنيه، لأنه كما يقول البشير: "ملوء برصاً". فلما رأى هذا الأبرص المسيح خرَّ على وجهه وسجد له.

ولكن كيف قبلَ المسيح هذا السجود؟ لم يبرح بعد من أذانا صوته الرهيب لما طرد إبليس من أمامه قائلاً: "مكتوب: للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد". ورسله حتى وملائكته يوقفون سجود الناس لهم، لأنه لا يجوز. فهل هم أصلح من المسيح، وأكثر غيرة منه على حقوق

## الأمراض في أيام يسوع : البَرَص

في التاريخ المقدس لشعب الله، لم تمنع كثرة القواعد الصحية من انتشار الأمراض والأوبئة. فتباين درجات الحرارة بين الليل والنهار، وهبوب الرياح الحارة المحملة بالتراب كرياح الخماسين، وانتشار المستنقعات وكثرة الذباب، تؤدي إلى الإصابة بالإسهال والأمراض الصدرية والدفتيريا والكوليرا والحمى التيفية والرمدم... ففي العهد القديم ذكر خمسين مرضاً. ويذكر العهد الجديد المقعدين والمصابين بالاستسقاء والنزف والصمم والعمى والبرص. فحماة بطرس كانت مصابة بحمى شديدة (لو ٤: ٣٨) وابن قائد المئة أصيبت بحمى قاتلة (يو ٤: ٤٧) وأشد الأمراض هولاً هو البرص. ويبدو أن القدماء قد شملوا بتلك التسمية (البرص) أمراضاً كثيرة، منها ما يمكن معالجته ومنها ما لا يمكن الشفاء منه.

كان على الأبرص أن يرتدي ثياباً خاصة وألا يضع شيئاً على رأسه، وأن يعيش بعيداً عن الناس. وكان أفراد الشعب يعدون البرص دليلاً على الخطيئة العظيمة. ولا شك أن موقف يسوع الرحيم من البرص ودنوه منهم وشفاه إياهم عظم شأنه في عيون مراقبيه، لأن الله وحده يشفي من ذلك المرض. فالشعب يذكر قصة نعمان السرياني في العهد القديم، وهو قائد جيوش ملك دمشق، الذي أتى إلى السامرة وطلب من ملكها أن يشفيه من البرص، فسق الملك ثيابه وقال: "ألعلي أنا الله الذي يمت ويحيي... حتى أشفي رجلاً من برصه؟" (٢ مل ٥: ٧).

## الترتيلة التي تقال أيام آحاد الصوم المقدس

طقسنا الكنسي السرياني يضم ترتيلة جميلة، تقال بلحن خشوعي خلال قداديس آحاد الصوم الأربعيني، وذلك قبل قول الكاهن لصلاة السلام. وهذا نص الترتيلة مع الترجمة:

ها هو وقت الصلاة	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܐܳܝ ܠܳܗܳܐ
ها هو وقت المسامحة	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܕܳܥܳܘܳܦܳܢܳܐ
ها هو وقت التحنن	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܕܳܬܳܘܳܒܳܢܳܐ
هذا هو أيضاً أوان الرحمة	ܡܳܘܢܳܐ ܡܳܬܳܘ ܕܳܗܳܘܳܐ ܳܐܳܘܳܢܳܐ ܳܕܳܪܳܚܳܡܳܐ
ها هو وقت يا أحبائي	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܳܦܳܬܳܘܳܚܳܐ
مليء بالرحمة والتحنن	ܕܳܡܳܠܳܐ ܳܕܳܪܳܚܳܡܳܐ ܳܕܳܬܳܘܳܒܳܢܳܐ
ها هو وقت فيه نعطي	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܢܳܘܳܠܳܐ
السلام بمحبة حقيقة	ܥܳܠܳܝܳܟܳܐ ܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ ܳܥܳܝܳܢܳܐ
ها هو وقت يصعد به	ܡܳܘܢ ܚܳܘܢܳܐ ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
الكاهن للدرجة العلوية	ܚܳܘܢܳܐ ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
حتى يقدم قرباناً	ܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
عوضاً عن أنفس متناوليه	ܫܳܠܳܘܳܡܳܐ ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
لذا، تعالوا نطلب يا أحبائي	ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
ونتضرع ونسأل الرحمة	ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
يا رب ارحمنا	ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ
يا رب تعطف علينا وارحمنا	ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ



سبحان الطيب السماوي الذي انحدر من  
العلي إلى العمق ليشفي جنس آل آدم من  
أوجاعه وأسقامه، فالتقى به البرص فطهروا،  
والعميان فابصروا النور، ودنت منه الخاطئة،  
فنالت الغفران.

ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ. ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ.  
ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ. ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ.  
ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ. ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ.  
ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ. ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ.  
ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ. ܳܕܳܘܳܚܳܘܳܐ ܳܕܳܫܳܠܳܘܳܡܳܐ.

# الصلاة من أجل الرّاقدين

## الجزء الثالث

شواهد من آباء الكنيسة

يُعلّم القانون الرّسوليّ، الذي هو من أقدم الكتب الكنسيّة، أنّه يجِبُ إقامة خدمة تذكّار الموتى في اليوم الثالث والتّاسع والأربعين بعد رقادهم وسنوياً بعدئذٍ. يُشير ترتليانوس (٢٠٠ م)، أحد أوائل المؤلّفين الكنسيّين، باستمرار إلى القداديس الإلهيّة التي تُقام من أجل الرّاقدين، ولا سيّما في مؤلّفه: "في الإكليل".

يخبرنا القديس الشهيد كبريانوس (٢٥٠ م) في إحدى رسائله أنّ المسيحيين يعتبرون إقامة الذبيحة والصلاة من أجل الرّاقدين واجباً أساسياً.

كتب المؤرّخ أفسافيوس، الذي يصف جنازة القديس قسطنطين الكبير العظيمة في كنيسة الرّسل القديسين، أنّ نفسه المباركة "قد انضمت إلى قطع شعب الله وكان مُستحقاً... بالقدّاس الإلهيّ".

أقام القديس أمبروسيوس، أسقف ميديولانا (٣٣٠-٣٣٧ م)، القدّاس الإلهيّ يوميّاً لفالنتيان، وثيودوسيوس وساتير.

بعد وصفه جنازة والدته، أفاد القديس أوغسطينوس (٣٥٤-٤٣٠ م)، أنّه بينما كان جسدها لا يزال في القبر، "قدّمت الذبيحة من أجل خلاصنا كالعادة". سيّما أنّ والدته تعتبر، كما توّه هو لاحقاً، أنّ لا شيء أكثر أهميّة من ذكر اسمها خلال القدّاس الإلهيّ. كما أنّه كتب أيضاً كتاباً كاملاً حول موضوع الرّاقدين.

يذكر القديس كيرلس الأورشليميّ في تعاليمه الكنسيّة، أنّه بعد مُباركة القرايين المقدّسة "نقيم تذكّار الرّاقدين، البطارقة أولاً ثمّ الرّسل والأنبياء

والشّهداء، حتّى يتقبّل الله صلواتنا من خلال صلواتهم وشفاعتهم".

في السّياق عينه، يكتب القديس يوحنا الذهبيّ الفمّ: "لم يكن من باب الصدفة أنّ الرّسل شدّدوا على ذكر الرّاقدين في الوقت الذي نقيم فيه الأسرار المرهوبة، لأنّهم كانوا يعلمون أنّ لذلك قيمةً وفائدةً كبيرتين".

شواهد من سير القديسين

يردّ في سيرة القديسة تقلا أنّه بعد أن اعتقلها الحاكم ألكسندروس، وصّعها في عهدة سيّدة نبيلة ثريّة تدعى تريفينا، التي كان عليّها أن تحرسها حتّى يحين وقت إلقائها للوحوش المفترسة.

وكانت ابنة تريفينا قد رقدت منذ بضعة أيّام فترأت لوالدتها في الحلم وقالت: "أمّي، أجيّ هذه الغريبة تقلا وأبقيا كابنة لك مكاني لأنّها خادمةٌ لله ويمكنها أن تُصليّ من أجليّ كي يُحسني الرّبّ بين الأبرار". عندما استيقظت تريفينا توجّهت على الفور إلى القديسة وقالت: "يا ابنتي، أتوسّل إليك. أقيمي معي هذا المعرّف وصليّ لمسيحك، كي يمنح نفس ابنتي الرّاحة في الحياة الأبديّة، لأنّها طلبت منّي هذا في الحلم". عندها رفعت القديسة تقلا يديها إلى السّماء وصلّت: "يا سيّدي، يسوع المسيح، ابن الإله النحيّ الحقيقيّ، استمع لي، أنا عبدتك، وأرخ فالكونيلا في الحياة الأبديّة، بحسب مشيئتكم المقدّسة".